

(العراقية) تتجول في شارع المتنبي والأماكن المحيطة به وسط أرتياج رواده

العراقية . خاص



صباح يوم الجمعة المصادف العشرين من هذا الشهر توجه كادر صحيفتنا الى شارع المتنبي الذي يعتبر واحداً من الأماكن التي تشهد حضوراً كبيراً حيث يتوافد اليه رواد ه منذ الصباح الباكر قادمين من شتى المناطق البغدادية القريبة والبعيدة ومن ضواحي العاصمة وأحيانا من أهالي المحافظات العراقية من خلال تواجدهم ببغداد أو لغرض إقامة نشاطاتهم الفنية والثقافية والأدبية في المركز الثقافي البغدادي الذي لم تنقطع عنه تلك النشاطات التي تستضيفها قاعاتهم الجميلة والتي حملت أسماء كبيرة وخالدة في سجل وتاريخ الحركة الفنية والثقافية والأدبية والموزعة على الطابقين الأرضي والأول حيث قاعات سامي عبد الحميد وجواد سليم وحسين على محفوظ ونازك الملائكة وعلي الوردي وقاعة السلام وشناشيل وكانت زيارتنا اليها قد توزعت بين الاستماع للقصائد والمجالس والمحاضرات وقد شهدت اقبال ملحوظ لكل فعالية تقام في تلك القاعات المكتظة بالجمهور والمتابعين لهذه الأنشطة وخلال جولتنا أنقلنا في جولتنا الى سوق السراي فوجدنا من البداية يسارا" كبة السراي العلامة البارزة لهذا المكان وقد تجمع رواد المكان لتناول الفطور وكان بحق مكان يعطيك حب العراقيين لأكلة الكبة العراقية (كبة السراي) ولانعرف نسبها فقط أكلة بغدادية ولوحظ انتشار عدد من الشباب وهم ينتشرون هنا وهناك يلتقطون الصور الفوتوغرافية أمام مقهى الشابندر لنذهب مسرعين في باحة المركز التي تتوسطه النافورة والنصب البرونزي وهو محاط بمعارض الفن التشكيلي وعدد من النشاطات التي تقام فيه والتي يتم فيها تواجد العديد من القنوات الفضائية التي تحاور وتلتقي عدد من الشخصيات المعروفة للحدث عن انطباعاتهم عن مشاهداتهم في هذا الملتقى او التطرق لمواضيع جاءت تتزامن مع أحداث اليوم .

*كازينو وأستراحة الرواد.

.. دخلنا كازينو المركز بعد أن وجدنا ان المكان الداخلي قد أمثأ بضيوفه ولم يعد هنالك مكان خالي للجلوس فيه لاسيما كان الوقت بين الساعة 12 و1 ظهرا" والجميع يتناول الشاي والقهوة والعصير وسط أرتياج كبير من السادة الجالسين من كلا الجنسين انهم وجدوا ضالتهم لقضاء بعض الوقت والحديث فيما بينهم بعد أن غابت مثل هذه الأماكن في المناطق البغدادية التي تجمع بينهم وهم يتناولون أطراف الحديث . ثم كان التوجه الى المكان الخارجي الذي نسميه الصيفي وكان بحق من الأمكنة الرائعة الجميلة وهو يطل على نهر دجلة ولابد أن اشير الى أن هذا المكان هو الأفضل والأحسن في وقتنا الحاضر رغم فقر الحال والخدمة الفقيرة المتوفرة الا أنه بالنسبة للجالسين لاتعوض لحظاته ليوم الجمعة التي تجمعهم هنا ولاحظنا أنه موقع تقع فيه الخدمة اللائقة من قبل العمال المختصين بتوفيرها للزبائن وهذا ما نود أن نطرحه لأهل الشأن أن البوابة امام تمثال المتنبي ليس من المعقول أن تغلق ويكون الدخول من البوابة الرئيسية التي أحيانا" تقفل بوجه الزائرين بعد الساعة الثانية عشر والنصف ويمنع دخولهم وهذا لايمكن من غير المعقول أن يتصرف حرس حماية المركز بمنع الرواد من الدخول بعد هذا الوقت وكلامنا هذا موجه للسيد طالب عيسى مدير المركز.

*تعليمات مفاجئة للزائرين .

لوحظ منع رواد المركز من الدخول لعدة اسباب لانعرف مصدرها

منها في حالة أرتداء الزائر (نعل و الشاحلة) أو التراكسوت ولباس (البرمودة) وقد نتفق ولكن كان على إدارة المركز أن تعلن تعليماتها بموجب لوحة او لافتة في بوابة المركز لتكون دليل امام من يروم زيارة الموقع .

*المتنبي وأهل الفن والصحافة والأدب والشعر.

شاهدنا في المتنبي نخب من رواد الصحافة والفن والشعر والأدب وهم منشغلين في أمور شتى ولكننا وجدنا أن غالبيتهم جاؤوا لقضاء وقت فراغ يوم الجمعة للاستفادة منه لاسيما أنشغلهم بأيام الأسبوع جميعها بعملهم الوظيفي وكانت لنا وقفة مع أبرز رواد شارع المتنبي وبلا منازع ليدلوا بما لديهم من حكايا وأقوال بحق هذا المكان الذي أصبح مع مرور الوقت ملتقى ديمقراطي ثقافي فني يتقلب بين الصمت والكلام لمسموع وأول المتحدثين د.كاظم المقادي الأستاذ الأكاديمي وأستاذ الاعلام في كلية الاعلام بجامعة بغداد قائلا" لنا: شارع المتنبي هي محطة مهمة تعودنا عليها أن نكون هنا لعدة أسباب وأهمها للتواصل مع الناس ولمعرفة ما يريده الآخريين من السلطة الحاكمة لتحسين وضعهم المعيشي وهذا من خلال متابعنا لمشاكل الكثير من الزملاء والأخوة الزائرين لهذا الموقع الذي بات المقر الحقيقي لهموم المثقف العراقي.

وتحدث لنا الصحفي عبد الأمير الماجدي من صحيفة البيئة

الجديدة قائلا:" لم أجد نفسي صباح يوم الجمعة من كل أسبوع سوى أنني قد هيت نفسي للذهاب قاصدا" شارع المتنبي لأنه ملعب لنا تباري فيه مع زملاء المهنة ونتناقش على ما كتبناه وسنكتبه في الأسبوع المقبل وننقل مشاهداتنا التي نراها تستحق الكتابة ولابد لي القول في ختام كلامي شارع المتنبي نعمة لنا بكل شئ من بداية دخولنا وحتى ختام خروجنا.

*القيصرية وسوق السراي وبيت المدي.

لاتزال جولتنا مستمرة ونحن نشارك بيت المدي للثقافة والفنون وهو يحتفي بالشاعر والأديب والناقد عبد الواحد لؤلؤة وحضر نخبة من المثقفين يشاركون هذا النشاط الذي فيه يستذكرون خبرة القامات العراقية الخالدة التي خدمت الوطن في مجال اختصاصها وبالمقابل هنالك القيصرية التي تكتظ بعدد هائل من المثقفين والذي أصبح ملاذ للتراث اليسار ومن الماركسيين الذين يرون فيه شئ من الراحة ويعتبر هذا المكان هو أشد الأماكن التي تشهد النقد والنقاش المتبادل بين رواده وأحترام النقاش السياسي .

*العراقية تودع المتنبي .

بعد أن اكملنا الجولة جاء وقت المغادرة من شارع المتنبي بعد أن شاهدنا ما هو يدل أن العراق لايزال جميلا" بأهله وشاعره ابا الطيب المتنبي

د كاظم المقدادي مع

الصحفي عبد الامير الماجدي

الباحث والإعلامي جمال الخزندار في احتفالية المركز الإعلامي الثقافي العراقي

الكردية . وقد أشار لمثل ما طرحة السبع ، عضو إدارة المركز 'الامي راعي الاحتفالية لو جاء الباحث الخزندار الى التعريف بالباحثين الكرد من شعراء وكتاب وصحفيين لغرض التواصل وحيث يستمر لما يخدم البناء الثقافي ولأجيال مضت مع أجيال الحاضر والمستقبل ويتمنى أن تتبنى هكذا مشروع دار الثقافة الكردية مع الإقليم ، وجاء الصحفي سمير خليل الذي أهتم كثيرا بالفن المسرحي الى جانب الصحافة مؤخرا حيث فتحت له جريدة الاتحاد أبوابها لبشير الى أنها الجريدة الكردية التي مضى على عمله فيها عشر سنوات ليجد فيها ومنها ما بيعت على العلاقات الحميمة بين الشيعين العربي والكردى لما فيه مصلحة العراق وأضيف بالإشارة لما جاء عليه الخزندار لو كان قد طرح موضوعه الصحف الكردية الصادرة بالعربية مثل الاتحاد والتآخي ، وقد تحمس ابو حبيب حين اعتلى المنصة ليعقب على أهمية التآلف العربي الكردي وعلى العلاقة الوطنية في بلد واحد لانقسام بينهما لما فيه خدمة الشيعيين العربي والكردى والمكونات الأخرى ، وعلمنا أن نكتب في هذا من دون خوف حيث أن الوحدة والعراق الواحد أكبر من كل شيء ، وجاء الكاتب والإعلامي خيون ضياء على موضوعات جميلة في حياة المؤرخ الكردي جمال الخزندار مد كان طفلا في بيت والدة المثقف الكردي الكبير معروف الخزندار حين يجلس عن بعد ليسمع ويحفظ ما يتناوله المثقفون في اجتماعاتهم اليومية تقريبا في البيت لبيان عليه طرحوه أجاب الخزندار بأنه فعلا يصعب التشعب للحدث في المجالات الثقافية والصحافية الكردية والأخرى لخصوصية المحاضرة أولا ولضيق الوقت لكننا نستطيع التواصل لطرح ما يدور في الخواطر عن أمر ذات صلة بالموضوع في جلسات أخرى وأشير فعلا الى إصداراتي للكثير لكن لم يسعف الوقت الإشارة اليها ومنها إصدار مجلة الأديب باللغة الكردية عام 1960 ، وأكد أن تاريخ العراق تاريخ ثر وبفضل الأخوة العربية الكردية التي لا تنفصم وراها ودوام العلاقة بينهما وأنا أحب بغداد أكثر من أربيل التي هي مسقط رأسي لأنني عشتها كثيرا وعشقتها حيث صدرت منها مجلة " نداء كردستان " عام 1914وفي ظل الحكم العثماني لبغداد ورغم كل ما حمله هذا الإصدار من صعوبات ومضايقات من لدن سلطة الحكم العثماني في بغداد ، والإصدار الآخر بعد أن احتل الانكليز العراق عام 1917حيث أسست جريدة (نهم الحقيقة) ، وأقول نعم للصحافة الأشورية أقدمية على الصحافة الكردية ولكن لم آتي على ذكرها مع صف عربية وكردية أخرى لأن موضوع المحاضرة " خاص بالصحافة الكردية " وما صدر للجميع ما هو إلا دليل على الصحافة الأديبية بين الشيعيين والشعوب الأخرى ، للصحافة الكردية والعربية والأشورية صدا كبير في استراليا والسويد وآخر حيث المئات منها ولدينا متحف في ألمانيا عن نتاجاتي في الصحافة الكردية ، وفي الختام قدم الأستاذ ماجد السعيد رئيس المركز الإعلامي الثقافي العراقي درع الإبداع لكل من المحتفى به الصحفي والباحث جمال الخزندار وللاستاذ مدير الجلسة الحوارية الأستاذ عبد الله اللامي ،

كما وقدم اتحاد الأدباء والكتاب في العراق بأقة ورد للأستاذ جمال لما قدمه من جهود على مدى عقود مضت لخدمة الكلمة الكردية والعربية والعراقية عموما ، ورد كل من الخزندار واللامى بالشكر والامتنان على هذا التجمع المهم الذي أقامه المركز الإعلامي الثقافي ورئيسه الأستاذ ماجد السعيد .

العديد من الصحف بعد 11 آذار عام 1970منها التآخي ، جمعية الثقافة الكردية مجلة شمس كردستان وكانت باللغتين الكردية والانكليزية وكان يرأس تحريرها صالح اليوسفي وبعه استلمها مكرم الطالباني ، لقد غادرت العراق لأنني قد عرفت بأن بقايتي سيهني حياتي مثل ما تم إنهاء الآخرين من الصحفيين الكرد لإنهاء الرأي الكردي المطالب بحقوقه المشروعة وذلك في عام 1990 الى الأردن ثم الى ألمانيا عام 1995 ، ختاماً المجد والخلود للباحثين والصحفيين الذين خدموا شعوبهم بإنسانية عالية لغرض الوصول للحقيقة ، بعدها طلب رئيس الجلسة من الحضور ووقت مفتوح للاستفادة من وجود أبرز المؤثفين في جانب الصحافة الكردية ، حيث كان المتحدث الأول الأديب والصحفي حسين الجاف نائب رئيس اتحاد الأدباء لبشير أولاً إلى أن جمال الخزندار من أبرز رموز الثقافة والصحافة الكردية وتوثيقها وله التحية الخاصة حيث تعرفت عليه قبل 35سنة مضت حين كان يعمل في جمعية الثقافة الكردية وأصدر كتاباً (لم يشير اليه في حديثه) كان بعنوان " دفنري كوردواري " مع أخيه ، وبفخر أشيد بالدليل الذي أصدره في الصحافة الكردية كونه فريد في إنجازهِ ولا زال الأهم مع كون الصحافة والكرد جزء من العراق وهو يسجل بذلك نقطة مشرقة على الشعب العربي الذي يعتبر الوجود من بين الشعوب الأخرى في التسامح مع الشعب الكردي وفي دعم نشاطاته الثقافية الكردية ،

وأشير أننا نبحت فعلا وبكل تواصل واهتمام في مصر أم الدنيا عن العدد (19) المفقود من جريدة كردستان من بين الأعداد ال (31) التي صدرت للجريدة في القاهرة لأول مرة عام 1898 ، وطرحت الإعلامية منى عبد الدين تصورا لنشر الثقافة الكردية في المجالات كافة أدب طفل ، شعر .. الخ وهذا مهم في تعميق العلاقة ما بين العراقيين ككل وخاصة الشيعيين العربي والكردى ، بعدها تحدث الأديب آشور من إدارة اتحاد الأدباء حيث تمنى للمحتفى به جمال الخزندار والمركز الإعلامي القائم على الاحتفالية كل التآلق والتوفيق في مساعيهم الثقافية الإبداعية الخيرة لخدمة الثقافة عموما بنفس التآلف والمحبة بين مختلف مكوناته ، وأود أن أنتهر الفرصة في هذه الاحتفالية لأوصل معلومة ثقافية أرشيفية مهمة في الصحافة السريانية حيث صدرت عام (1849) " زهريده بهره " وبالعربية تعني " أشعة النور" وتعتبر الصدور الأول في الصحافة السريانية وهذا ما يخدم التوثيق الصحفي للعراقيين ، ثم طرح الصحفي سعدي السبع موضوعه المزيد من هذا الجلست لغرض تغطية ما أمكن من الثقافة الواسعة والغنية للكرد وكان " يودي أن يعرّج الأستاذ جمال في محاضرته الغنية والمهمة على الإعلام العاملين من الكرد في الصحافة الكردية خاصة والعراقية عامة ، كي نستذكركم حين تناولنا لمثل هكذا مواضيع مهمة في الصحافة



الأستاذ جمال الخزندار أتمنى أن نتفاعل جميعا بأفكارنا وطروحانا مع

ما سيطرحه لننعم جميعا بفائدة لقائنا معه هذا اليوم ، وقد بدأ الخزندار حديثه بتشريفه الكبير أن يكون في هذا الصباح ضيفا على المركز الإعلامي الثقافي في العراق ومن على قاعة الجواهرى في مقر اتحاد الأدباء والكتاب الذي أنتمى اليه منذ الستينات لإلقاء أضاء

كاشفة من تاريخ الشعب الكردي في الصحافة ولاهتمامهم في قضايا عراقنا العزيز أمام نخبة خيرة من المثقفين والأدباء والإعلاميين ،وقد أشار الى أن فكرة تنظيم أرفيش للصحف الكردية جاءت في عام 1968 وبجهوده تم تأسيس مركز كوردستان لألأرشيف والأبحاث الصحفية الذي يتخذ من مدينة هانوفر الألمانية مقرا له ومعترف به من المحكمة الألمانية الفدرالية ، لقد بدأ خطواته الأولى في بغداد لضبط أرشيف الصحافة الكردية وتحديدا يوم 22/4/1968والذي اعتبر لاحقا التاريخ الرسمي للاحتفال بهذه المناسبة سنويا كون هذا التاريخ قد صدرت فيه أول صحيفة كردية (كردستان) في عام 1898في القاهرة وكان رئيس تحريرها مقداد مدحت ثم صدرت لاحقا صفح متعددة منها مجلة نجمة السهيل عام 949 واستمرت لعام 1949،إن المركز يهدف الى ضبط أرشفة الصحافة الكردية من هذا التاريخ الذي صدر فيه أول عدد منها واعتبرت المرحلة الأولى ووصل العدد المطبوع الى 31 مجموعة كلها في الأرشيف باستثناء العدد 19 المفقود والذي لا زلنا نبحت عنه حتى نجده والمرحلة الثانية في اسطنبول للعامين 908و909 بتحرير خالدة الذكر (ثريا بدرخان) وكانت المرحلة الثالثة لعامي وكانت الجريدة محاربة في العهد العثماني وسجن قياداتها وقد أعيد إصدار الجريدة من القاهرة عامي 917و918وذكر أن كمال فؤاد نشر في جريدة (صرخة كردستان) حين كان رئيس تحريرها إبراهيم أحمد والد زوجة مام جلال وكان لنا مقالا فيها يوم ذكرى الصحافة الكردية 22/4/1998 في مدينة السليمانية ، وقد جاء أيضا الى تأثير الثورة الفرنسية والثورة البلشفية في روسيا في ظهور الصحافة الكردية وعاد ليستذكر ما بعد ثورة 14 تموز 1958 حيث فتحت الأفاق للكرد في مجال الصحافة والمعرفة في الطرق وفي أرشفة المكتبات في العالم والكثير منهم عالميا سمع بها دون أن يراها بالعين المجردة لتعريف الشعب الكردي بالصحافة الكردية لقد وزعت الجريدة حين صدورها الأول في القاهرة عام كل دول العالم ،ولا ينسى طفولته في تأثير والده معروف الخزندار حيث كان المثقفون يجتمعون في بيت أبي في أربيل وكنت أستمع اليهم وأفهم بما يتكلمون وأحفظ عنهم وكذلك كل ما يتحدث به ولا أنساه هو الشيخ رضى الطالباني حين يتكلم عن الفساد وظلم واضطهاد الأكراد وعن الإقطاعيين وعن تأخر الأكراد من بين الشعوب الأخرى ، هذا وقد صدرت

العراقية . فلاح المرسومي

بعد أن تم عزف السلام الوطني والوقوف دقيقة واحدة على أرواح شهداء العراق افتتح أمين سر المركز الإعلامي الثقافي العراقي السيد جعفر درويش الاحتفالية التي أقامها المركز على قاعة الجواهرى في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين صباح يوم الخميس 19 / 11 / 2015 بعنوان " التآخي في بلاد الرافدين " بكلمة رحب فيها بالحضور وأثنى على شخصية المحتفى به الباحث والإعلامي جمال الخزندار هذه الذاكرة العراقية المهمة صاحب الانجازات الأدبية نسعى الى غر نحيا به بسلام وأمان من الشمال الى الجنوب وفي كل الأوقات والظروف حيث بيعت المركز رسائل المحبة الى كل العراقيين وله نشاطات في مجال المرأة والشباب ورسائل مهمة لاستقطاب العقول المهاجرة عن العراق وتتكفل بعونتهم للمشاركة جميعا في بناء العراق خال من الألم وكانت للمركز مشاريع هي مشاريع الشعب العراقي لمستقبل مؤمن بالعقل والمحبة . بعده تم عرض فلم وثائقي عن المركز واهتماماته ونشاطاته وانجازاته خلال مسيرته للعشرة سنوات التي تلت تأسيسه عام 2005وكان بعنوان " حلسم عراقي " بانتهائه تحدث الإعلامي والصحفي والمؤرخ عبداللّاه اللامي نقيب الصحفيين السابق حيث تمت دعوته من قبل رئيس المركز السيد ماجد السعيد لإدارة الجلسة مبتدءا بالتحية لأبطال القوات الأمنية والحشد الشعبي والبيشمركة والعشائر التي تقاتل داعش وتننصر عليها مسجلة ملاحم البطولة من أجل عراق منحر وحر ومزدهر خال من الإرهاب والتخدية موصولة لجميع أبناء العراق الذين اتحدوا بصف واحد لدحر الغزاة والانتصار عليهم ، أن تكلفي بإدارة هذه الجلسة الحوارية أعتر بها لما لنا من علاقة طيبة تمتد لأكثر من أربعين عاما مع المحتفى به الزميل والباحث والصحفي جمال الخزندار فقد كان جسرا وممرأ رائعا عندما كنت والزميل شهاب التميمي " رحمه الله " نזור السيد مكرم الطالباني حيث كنا نزوره وتحدث اليه في ظروف عراقية صعبة ، يسعدني جدا أن أكون مع مثقفي العراق في حفل تكريم الخزندار فهو قامة ثقافية كردية عراقية ناشطة ومنذ عام 1972 في توثيق الصحف العراقية عامة والصحافة الكردية بشكل خاص حيث عمل على إنشاء موسوعة للصحافة الكردية تغطي الصحف الكردية منذ عام 1898حتى عام 2010 ولد جمال وهو ابن الراحل معروف خزندار عام 1938في مدينة أربيل وأكمل فيها دراسته الابتدائية ثم انتقل الى كركوك حيث أكمل الإعدادية عام 1951ومن بغداد حيث حصل على بكالوريوس أداب / جامعة بغداد عام 1957ليعمل بعد تخرجه للفترة من 1959- 57 مدرسا في مدينة كركوك وتعرض بسبب نشاطه الصحفي والوطني ومشاركاته في المظاهرات الى الكثير من الاعتقالات والسجن والتضييق الوظيفي حيث نقل من الإعلام الى وزارة الزراعة بسبب كتاباته العربية والكردية وعمل بكل جهد وإخلاص سكرتيرا للسيد مكرم الطالباني الذي كان رئيسا لجمعية الثقافة الكردية منذ أكثر من 35 عام مضت وقد تفرغ الخزندار بعد التقاعد للعمل المكثف في حلمه الكبير بتوثيق الصحافة العربية والكردية يقول اللامي ، أنه وبعد عام 2003 عام الإحتلال تحول بيته وكما رأيت في إحدى زياراتي له في أربيل الى مقرا ومرجعا لأغلب الصحفيين فهو الخازن لأرشيف الصحافة الكردية وأمل تحويله الى مدرسة أو معهد ليكون مرجعا رسميا لكل المثقفين والدارسين والباحثين ، إن حواريتنا اليوم مع